رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

تفسير سورة العصر | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله - 00:00:00

في هذا اللقاء المتجدد لقاء الثلاثاء ومع القرآن الكريم وتفسير الايات والسور من هذا الكتاب العظيم الجليل والسورة التي بين ايدينا هي الحقيقة ايها الاخوة سورة عظيمة جدا سورة عظيمة - 00:00:12

وهي من قصار السور ثلاث ايات ثلاث ايات ولكنها ايات عظيمة يقول الامام الشافعي فيها وهو امام كبير صاحب المذهب الشافعي يقول لو ما انزل الله حجة على عباده الا هذه السورة - 00:00:31

لو ما انزل الله على عباده الا هذه السورة لكفتهم وجاء عن ايضا انه قال قال لو تدبر الناس هذه السورة ثقافتهم لو تدبر الناس هذه السورة ركبتهم هذه السورة سورة العصر - 00:00:48

اقسم الله سبحانه وتعالى جل جلاله الزمان العصر الوقت على اي شيء قال الله سبحانه وتعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم والعصر اقسم الله العظيم الجليل سبحانه بين العصر والعصر ما هو - 00:01:09

قال بعض اهل التفسير العصر هو الزمان والدهر الوقت الذي يعيش فيه الانسان كلهم من خلق ادم الى نهاية الدنيا. هذا سمى العصر الزمان يقسم الله بهذا الزمان الذي يشتمل على الليل والنهار يقسم الله به - 00:01:28

وبعض المفسرين يقول العصر هذا هو وقت العصر من صلاة العصر الى غروب الشمس. هذا يسمى العصر يسمى العصر يقسم الله بالعصر كما اقسم بالضحى واقسم بالفجر يقسم الله بالعصر - 00:01:47

والعصر هذا الوقت الذي هو العشي او الاصيل هذا الوقت وقت عظيم معظم عند الله سبحانه وتعالى فيه صلاة في صلاتي هي اعظم الصلوات قال الله سبحانه وتعالى حافظوا على الصلوات - 00:02:03

والصلاة الوسطى صلاة العصر الوسطى هي صلاة العصر خصها الله بالذكر وقال صلى الله عليه وسلم قال من قال من فاتته صلاة العصر وكأنما وتر اهله وماله وفي حديث اخر قال فقد حبط عمله - 00:02:21

من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله وكان وكان يعني كان كان في اول الاسلام وجاءت جاء الاسلام بتعظيم بتعظيم العصر بتعظيم وقت العصر حتى قال الله سبحانه وتعالى قال في في في القسم بالشهادة قال فيقسمان - 00:02:40

من بعد الصلاة قال اهل التفسير اي بعد صلاة العصر بعد صلاة العصر وقت جليل عظيم معظم سواء قلنا في الاية ان الله اقسم بالزمان كله وبالدهر كله او اقسم بهذا الجزء من من الوقت من اليوم وهو العصر بعد الصلاة - 00:03:04

كله صحيح كله صحيح الله اقسم يا هذا يا هذا كله الاولى لا يتنافى ولا يتناقض كله صحيح الشاهد والكلام ان الله اقسم بهذا الوقت العظيم طيب اقسم على اي شيء - 00:03:28

قالوا اقسم الله على ان الانسان خاسر ان الانسان لفي خسر والانسان هنا جنس الانسان جنس الانسان يعني عموم الانسان سواء كان مسلما او كافرا وهو في خسارة وهو في خسارة - 00:03:44

والخسارة ضد الربح يعني قد خسر كما قال الله قد خشي انفسهم واهليهم. قد خسر نفسه وخسر ما له وخسر اهله اذا اذا اذا تدبر فعلا ان اذا اقسم الله يقسم الله بالعصر على اي شيء يقسم الله على ان هذا الانسان خاسر - 00:04:05

وحكم الله عليه بالخسارة يعني انا وانت والثالث والرابع كلنا خسرانين قال نعم كلكم خسرانون كلكم في خسارة وفي وفي وفي وبال

وفي ضياع لماذا هذا الانسان طبيعته الخسران قال الا واستثنى الله سبحانه وتعالى - 00:04:27
الله الله من اتصفوا بهذه الصفات من اتصف بهذه الصفات وقد خسر فقد خرج عن الخسران وقد سلم من الخسران من اتصف بهذه الصفات العظيمة وقد سلم من هذا الخسران العظيم - 00:04:50
ما هي الصفات العظيمة قال ان الذين امنوا اول صفة صفة الايمان الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. اربع اذا تمت في هذا الشخص وقد ربح ربحا عظيما وسلم من خسرانه - 00:05:09
من الخسران العظيم من الخسران العظيم ما هي هذه الصفات؟ كل صفة مترتبة على الاخرى قال الا الذين امنوا والايمان والتصديق بما جاء عن الله سبحانه وتعالى ما جاء عن الله سبحانه وتعالى في كتابه او على لسان رسوله - 00:05:31
كل ما جاءك من خبر الله سبحانه وتعالى او امر الله بحكم الاحكام او او اخبرك بخبر من الاخبار واجب عليك التصديق والمبادرة المبادرة بالتصديق ولذلك قال ان الذين امنوا اي صدقوا بكل ما جاءهم عن الله سبحانه وتعالى - 00:05:50
لا يتردد الانسان بان يصدق اخبار الله سبحانه وتعالى ويؤمن بما جاء عن الله ويتبع ما جاء ليس تصديقا في في القلب فقط تصديقا يتضمن العمل ولذلك قال الله سبحانه وتعالى بعدها - 00:06:09
قال قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات امنوا بقلوبهم وصدقوا وايقنوا ثم عملوا الصالحات ولا يتم الايمان الا بالعمل الصالح ان الذين امنوا وعملوا الصالحات العمل الصالح وهو ما امرك الله به من العمل بالجوارح كالصلاة والزكاة والصوم والحج - 00:06:26
وبر الوالدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كل هذه يدخل في ذلك الاعمال والاقوال والذكر وقراءة القرآن كلها داخلة في قوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. عملوا الاعمال الصالحة وحافظوا عليها ولازموها - 00:06:51
فاذا وهذا كله يتعلق بنفسك انت ان تؤمن بربك وان تعمل صالحا لربك ثم قال بعدها وتواصوا وتواصوا شوف لاحظ كلمة تواصل فعل مضارع يعني التواصي مستمر معهم لا ينقطع - 00:07:09
قال وتواصوا بالحق يواصوا اي اوصى بعضهم بعضا. شف الاول بينك وبين الله الايمان بالله العمل الصالح بالله هذا بينك وبين رب العالمين وما بينك وبين اخوانك للمسلمين قال وتواصوا بالحق - 00:07:30
ما هو الحق؟ الحق كل ما جاء عن الله وهو حق الله هو الحق وقوله الحق وكتابه حق ورسوله حق وكل ما جاءك عن الله فهو حق وهو حق يجب ان تؤمن به وضده الباطل وتتجنب الباطل وتقبل على الحق - 00:07:47
قال تواصوا بالحق اي ان يوصي يوصي بعضنا بعضا بالحق كل ما وجدت شيئا من الحق كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحب المساكين كفالة الايتام الصدقة الصلاة قيام الليل. كل ذلك داخل في كلمة الحق. الحق كلمة واسعة ايها الاخوة - 00:08:06
كلمة واسعة كل الشرع يدخل في الحق وكل ما امر الله به يدخل في الحق وهم يوصي بعضهم بعض بالتمسك بطاعة الله يوصي بعظهم بعظا بالاقبال على الخير. يوصي بعظهم بعظا بالصدقة - 00:08:33
يوصي بعضهم بعضا بالتبكير الى المساجد وهكذا الحق واسع ولذلك نحن يا اخوان نتذكر كلمة الشافعي. لو تدبر الناس هذه السورة لكفتهم ثم قال سبحانه وتعالى وتواصوا بالصبر من يوصي بعظهم بعظا - 00:08:49
الصبر لماذا لماذا يوصي بعظهم بعظهم بالصبر قال لان الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بما امر الله به كل ذلك يحتاج منك يحتاج منك ان تصبر يحتاج منك ان تصبر - 00:09:08
اه هذه كلها يوصي بعضهم بعض ان يصبروا ان يصبروا على اي شيء ان يصبروا اولا على على ما امر الله به ونهى عنه يصبر بعضهم بعضا على ما كلفهم الله به - 00:09:29
بالتمسك بدين الله التمسك بطاعة الله العمل الصالح يصبر بعضهم بعضا ثم ايضا يصبر بعضهم بعضا عن البعد عن المعاصي وعن الشهوات النار حفت بالشهوات والجنة حفت بالمكاره فبعض فهؤلاء فهؤلاء الثلة - 00:09:45
وهؤلاء القلة الذين استثناهم الله من الخسارة يوصي بعظهم بعظا بان بان بان يصبروا على طاعة الله بان يصبروا عن معاصي الله اذا وجدت طريقا الى المعصية فاصرف نفسك عنه - 00:10:07

واصبر واصبر على الطاعة واصبر ايضا على اقدار الله ما اصابك من الاقدار والمصائب فعليك ان تصبر قال الله عز وجل ولمن صبر وغفران ذلك لمن عزم الامور وقال سبحانه وتعالى قال انما يوفى الصابرون اجرهم - 00:10:25

بغير حساب وقال الله عز وجل لنبيه واصبر وما صبرك الا بالله الصبر حبس النفس ومنعها منعها من ما تريده النفس لان النفس امارة بالسوء النفس امارة بالسوء قد تأمرك بالسوء وانت لا تدري - 00:10:45

هذا معنى الصبر والتحمل الصبر على طاعة الله ولذلك قال اهل العلم قالوا الصبر ثلاثة انواع صبر على طاعة الله وصبر عن معصيته وصبر على اقداره والمصائب التي التي يقدرها الله سبحانه وتعالى وقد تكون فيها مصلحة للانسان فعليه الصبر - 00:11:09

الصبر ان كان فقيرا صبر وان اصابته مصيبة صبر وهكذا هذه الصورة ايها الاخوة صورة عظيمة جدا جدا. وكما قال الامام الشافعي قال لو تدبر الناس هذه السورة لكفتهم. ولذلك الامام احمد - 00:11:34

الامام محمد بن عبدالوهاب المجدد المجدد المصلح الامام المجدد المصلح رحمه الله رحمة واسعة لما كتب في الاصول الثلاثة وهي اصول الدين الثلاثة قال اعلم رحمة الله انه يجب عليك تعلم اربع مسائل - 00:11:51

العلم والعمل والصبر والدعوة رحمك الله انه يجب عليك تعلم اربع مسائل العلم والعمل والصبر والدعوة اليه. او الدعوة اليه والصبر عليه هذه الامور الاربعة ثم قرأ سورة العصر قال ثم قال والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:12:16

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر الصورة صورة عظيمة حقيقة يأمرنا بان والله عز وجل اقسم اقسم بهذا الزمان على ان الانسان خاسر وكل خاسر يوم القيامة يوم القيامة كل خاسر يوم القيامة - 00:12:42

كل خاسر. لماذا لان الكافر خسر دنياه وخسر اخرته. ولم يخرج بذلك. واصبح مغبونا اصبح مغبونا والمؤمن خسر ايضا لما كان قد قصر في حق الله وقصر في حق نفسه - 00:13:02

لما قصر ذلك سيندم يوم القيامة وسيظن وسيعرف انه قد ضيع الاوقات وظيع الازمان وظيع الاعمال الصالحة وندم شد الندم فكل سيندم السورة حقيقة سورة عظيمة عظيمة نقرأها والكثير منا يقرأها - 00:13:22

كثير منا يحفظها ولكننا نحتاج الى تدبر والى والى تأمل - 00:13:41